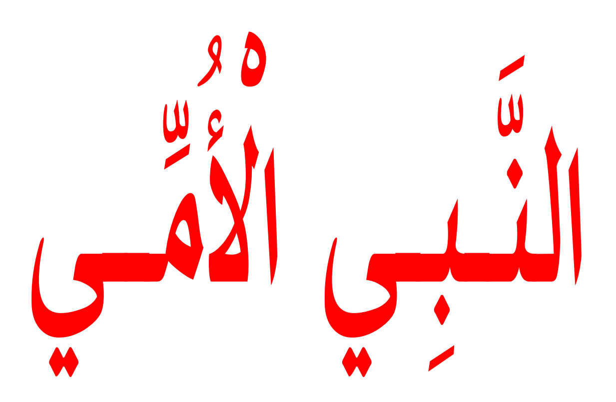


قبس زكي مِن تصنِيف الإِمام الترمِذي

بِرواية أصحاب النبي ﷺ

بِنت الحرمين

مَروَة حَامِد العِلِيمِي

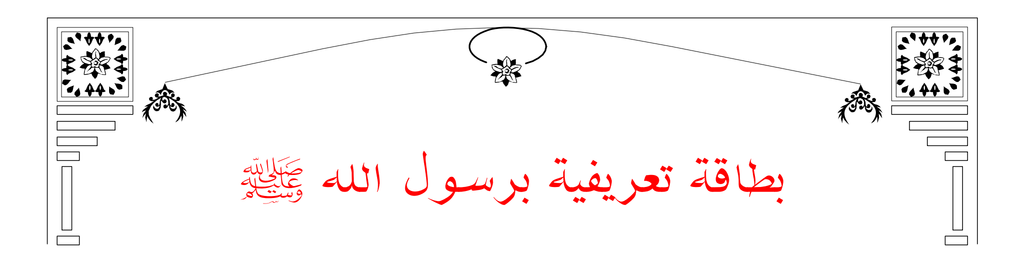
غفر اللَّهُ لها ولوالديها

حقوق الطبع محفوظة

(لكل مسلم يخاف الله ويحب نشر شمائل النبي).

رقم الإيداع (٢٨٠٤٤ - ٢٠١٦).

الترقيم الدولي (٤ - ٤٤ - ٥١٥٨ - ٩٧٧ - ٩٧٨).



بطاقة تعريفية برسول الله ﷺ

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب .

قبيلته : قرشي هاشمي .   **كنيته** ﷺ : (أبو القاسم) .

أمه : آمنة بنت وهب بن عبدمناف بن زهرة بن كلاب .

قبيلتها : قرشية زهرية .   **ولادته** : ولد ﷺ بمكة في دار عمه أبي طالب .

تاريخ ولادته : يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول من عام الفيل ، (الموافق ٢٠ أبريل عام ٥٧١م)، وقيل غير ذلك .

أسماؤه ﷺ : محمد، أحمد، الحاشر، الماحي، العاقب، المقفِّي، نبيُّ التوبة، نبيُّ الرحمة .

عدد أولاده الذكور : ثلاثة، وهم : القاسم، وعبدالله، وإبراهيم .

عدد أولاده الإناث : أربعة، وهنَّ : زينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة .

عمرُه ﷺ : ثلاث وستون سنة، منها أربعون سنة قبل النبوة، وثلاث وعشرون سنة نبيًّا ورسولاً ، منها ثلاث عشرة سنة في مكة، وعشر سنين بالمدينة المنورة .

زوجات الرسول ﷺ (أمهات المؤمنين) رضـي الله عنهن:

١- خديجة بنت خويلد رضي الله عنها .

٢- سودة بنت زمعة العامرية رضي الله عنها .

٣- عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما .

٤- حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

٥- زينب بنت جحش الأسدية رضي الله عنها .

٦- أم سلمة هند بنت أبي أمية المخزومية رضي الله عنها .

٧- أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما .

٨- جويرية بنت الحارث رضي الله عنها .

٩- صفية بنت حيي بن أخطب رضي الله عنها .

١٠- ميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها .

١١- زينب بنت خزيمة رضي الله عنها .

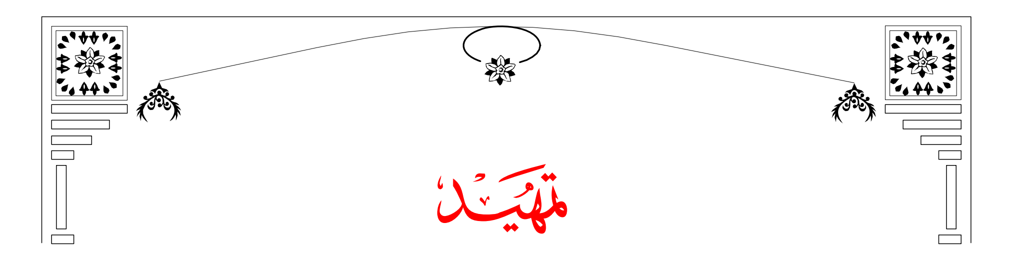
السراري: فالمعروف أنه تسرَّى باثنتين:

١- مارية القبطية، أم ولده إبراهيم .

٢- ريحانة بنت زيد القرظية، وأضاف بعضهم اثنتين أُخريين، والله أعلم.

تُوفِّي ﷺ: يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول عام ١١هـ، وقيل غير ذلك .

اللهم صّلّ وسَلِّم وبَارِك على النَبِيْ مُحَمَّد وآل بيْتِهِ وَصَحبِهِ أجْمَعِين.



تمهيد

كانت تآخذني أمّي بطفولتي، وتصحبني للسلام على النبي، وببراءة باسمة كنت أنظر بانشراح لقبره الشريف ﷺ، وأقترب منه أكثر، ظنًا أنّي هكذا أستطيع أن أراه! لكنّي لم أعرف أنّي بعدها سأبكي بالكِبر في دار غربتي!! وقبل أن تشرعي يا نفسي بقراءة هذه الأحاديث العطرة، في شمائله ﷺ، تطهري بالاستغفار، وتطيّبي بالصلاة والسلام على النبي الهاشمي ﷺ. وتذكّري أن السير خلف النبي يكون بصدق وأمانة النية بإذن الله، لعلنا ننال شفاعته يوم العرض.

أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، اللهُم صّلّ وسَلِّم وبَارِك على النَبِيْ مُحَمَّد وآل بيْتِهِ وَصَحبِهِ أجْمَعِين اللهم اجعل لنا يا ربنا جوارًا للمصطفى وبالدارين، آمين يارب العالمين.

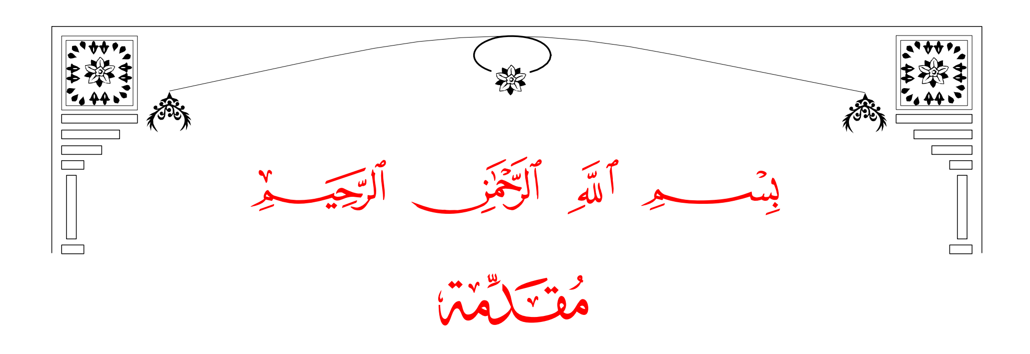
مَن مُبلِغٌ عني الرسولَ محمدًا ... بأنك حقٌّ والمليك حميدُ

وأنت امرؤ تدعو إلى الحقِّ والهدى ... عليك من الله العظيمِ شهيدُ

وأنت امرؤ بُوِّئت فينا مَباءة ... لَهَا دَرَجَاتٌ سَهْلَةٌ وَصُعُودُ

فَإِنَّكَ مَنْ حَارَبْتَهُ لَمُحَارَبٌ ... شقيٌّ ومَن سالمتَه لسعيدُ[1]

(١) البداية والنهاية (٣/ ٨٠، ٨١).



مُقَدِّمَة

الحمد لله حمدا كثيرًا طيبًا مباركا فيه ثم الصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيد الأولين والآخرين، ومعلِّم المتعلِمين ﷺ كما علّمني والدي الغالي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ فاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى إله وَأَصْحَابِهِ وَالتّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أما بعد، أقول وبالله التوفيق: يَا نَفْسُ كُفِّي عَنِ العِصْيانِ واكْتَسِبِي... فِعْلاً جميلاً لَعَلَّ اللهَ يَرحَمُني، لقد ذهبت نفسي الباكية تستغفر ربها وتهرول مسرعة تتوضأ، وتصلي للواحد الأحد وتركض نحو شمائل رسولها.

أليس هو ﷺ كان الأمان لأصحابه، يساندهم ويعلمهم دينهم ويصبرهم في دنياهم، ونفوسنا لم تصحب رسول الله ﷺ مع صحابته الكرام لكن نقسم بالله أننا نحبك يا ربنا ونحب رسولنا.. يا مالك الملك إن الفتن تتهاوى علينا بزماننا من كل مكان، وبكل مكان من بقاع الأرض بمشارقها ومغاربها، والبعض من أهل الأمانة والمسؤلية يراقبون الحال من بعيد، إلا من رحم الله منهم، وهم القليل! والله المستعان.. والأمة الإسلامية في حالها مثل الأسرة الواحدة في بيتها! لم تعد هذا الكيان القوي!

وكل فرد يكفيه حاله وأشغاله! وكأنّ الانهزام يتسلل لقلوبنا المشتتة أمام الشيطان وأعدائنا! فجلست بيني وبين نفسي يا ربي أبحث وأبحث وأبحث عن شمائلك العطرة يا رسولنا . .

كالحائر الباكي بين الصحارى
يريد معرفة الهادي ليرشده على الطريق

وأدعو الملك سبحانه قائلة : أريد أن أعيش مع شمائل النبي لأني أريد أن أتصبّر بها في زماني في زمان بلغت فيه ذنوبنا درجة استهان فيها عدو الله بديننا ، في زمان كثير به حفظة القرآن، وقليل من يحبه ويعمل به، في زمآن وقف فيه وطني العربي صامتا ! كأنه بين الذكريات والأمنيات!

وما إن وصلت لواحة شمائل نبينا بفضل الملك جل في علاه حتى أخذت نفسي تهدأ رويدا . . و**إذ برائحة المسك تفوح؛ والبشريات تلوح**.

اللهم الثبات يارب، فالمرء مهما علت مقدرته وغزُرَ علمه لن يقدر أن يوفي النبي ﷺ حقّه، لا نثرًا ولا شعرًا ولو كان أفصح العرب قاطبة وأشعرهم كافة، وليس غرضي هنا تحقيق النصرة على وجهها ، فمثلي أضعف من ذلك بكثير، واللهم سِترك وعفوك، ولكن حسبي أنه - قد وفقني ربي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ - لجمع شئ يسير من بعض شمائله ﷺ، فبين أيادينا ستون حديثا صحيحا فيها آثارا نديّة من مختصر الشمائل المحمديّة، نسأل فيها صحابة النبي ﷺ عن نبينا وهم يخبرونا عنه ﷺ، وقد صدّرتها بحديث الرحمة المسلسل بالأولية، كهدية طيبة، بل خير هدية لأصحاب الشمائل النبوية، بحيث يسهل حفظها ومدارستها بإذن رب البرية، ومن أراد الاستزادة فعليه الاطلاع على مختصر

الشمائل المحمدية للإمام محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وأخبركم أيها الكِرام بعد انتهائي الأول من الكتاب في **١٥** ربيع الأول عام **١٤٣٤**هـ واللهم بارك، أكرمني ربي بفضله سبحانه بالسلام على النبي أمام قبره ﷺ في **١٥** رمضان **١٤٣٤**هـ، وقد قرأت أحاديث الكتاب أختي الحبيبة عظمى بنت بدر منير شاه الباكستانية بالطواف حول الكعبة الشريفة ولله الحمد. واللهم السلامة والقبول يارب.



إسنادي إلى المسلسل بالأولية

وعليه فأقول: أنا أفقر إماء الله إليه مَروَة بنت حَامِد العِلِيمِي حدثني كل من فضيلة الشيخ يوسف بن أحمد بن حسين آل علاوي الأردني، والشيخ حاتم بن محمدٍ بن عبد العزيز شلبي الفلازوني، وهو أول حديث سمعته من لفظهما، قال كلاهما متفرقين حدثنا به شيخنا المعمر العلامة عبد الرحمن ابن محمدٌ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، والشيخ العلامة المحقق أبو أويسٍ محمد بن الأمين أبي خبزة التطواني (حفظهما الله) (وهو أول حديثٍ سمعته منهما. قالا حدثنا، والد الأول العلامة المحدث السيد محمدٌ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الحسني الإدريسي المغربي الفاسي المالكي، وهو أول حديثٍ سمعناه منه، قال حدثني به الشهاب أحمد الجمل النهطيهي المصري وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال حدثني محمدٌ عليٌ بن أحمد البهي الطندتائي وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال حدثني الحافظ مرتضى الزبيدي وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال حدثني المعمر داود بن سليمان الخربتاوي وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال حدثني شمس الدين محمد الفيومي المصري وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال حدثني يوسف بن عبد الله الأرميوني وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال حدثني الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال حدثني الجلال عبد الرحمن بن على بن عمربن الملقن وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال حدثني جدي سراج الدين عمر بن علي بن الملقن وهو أول

حديثٍ سمعته منه، قال حدثني الصدر أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال حدثنا النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال حدثنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال حدثنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن النيسابوري وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال حدثني والدي الإمام أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال حدثني أبو طاهرٍ محمد بن محمد بن محمشٍ الزيادي وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال حدثنا أبو حامدٍ أحمد بن محمد بن يحيى بن بلالٍ البزاز وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال حدثني سفيان بن عيينة وهو أول حديثٍ سمعته منه (وإليه ينتهي التسلسل فإن كل راوٍ من أول السند إلى سفيان بن عيينة قال وهو أول حديثٍ سمعته منه) عن عمرو بن دينارٍ عن أبي قابوس، مولى عبد الله ابن عمرو بن العاصي، عن عبد الله بن عمرو ﵄ أن رسول الله ﷺ قال: «**الراحمون يرحمهم الرحمن** - تبارك وتعالى-[(١)]، **ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء**».

(١) الأصل أنه ليس من الرواية في شيء، وإنما الأدب كتابة الثناء على اللَّه تعالى، عند ذكر اسمه نحو: عز وجل، تبارك وتعالى، وجل وعلا، سواءً كان ثابتًا في أصل سماعه أو لا ويتلفظ به القارئ؛ لأنه ثناء يثنيه لا كلام يرويه، وكذلك الصلاة والتسليم على النبي ﷺ عند ذكره، وكذلك الترضي والترحم على الصحابة والعلماء وسائر الأخيار. ومن العلماء من يرى التقيد في ذلك بالرواية فيكتفي بذكره لفظًا من غير أن يكتبه في الأصل إلا عند ثبوته روايةً. أ. هـ فتح رب البرية.

قلت: هذا الإسناد يروي عاليًا «**بالسماع وفيه لطيفةٌ وهى أنه قد اجتمع فيه رواةٌ من أقطار الإسلام مغربها ومشرقها، فاجتمع فيه المصري والمكي والمدني والبصري والبغدادي والخراساني والنيسابوري والشامي والمغربي**».

إسنادى إلى هذه الاثار الندية من الشمائل المحمدية

وأُخبِركم أيها الأطهار أنّي بحمد الله وفضله، أروي كتاب الشمائل المحمدية للإمام الترمذي عن جمع من أهل العلم «**سماعا وقراءة وإجازة خاصة وعامة**».

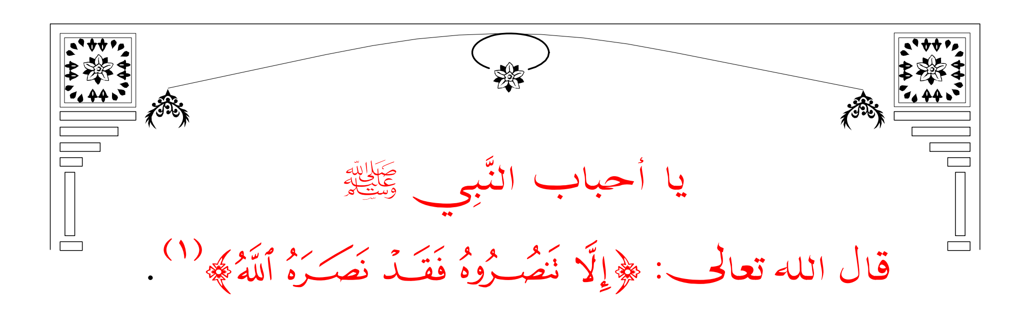
فممن سمعته كاملا عليه شيخي الفاضل/ الشيخ نادر بن محمد غازي العنبتاوي[١] - حفظه الله الجامع للقراءات العشر من الشاطبية والدرة والطيبة وشرّفني بلقب/ صاحبة الصلاة والسلام على النبي - اللهم الثبات - وأجازني شيخي إجازة شريفة برواية كتاب الشمائل المحمدية، عن شيوخه وهم كثر، وعلى هذا فأقول[٢]:

---

(١) قلت: قد أخبرنا شيخنا نادر العنبتاوي بأنه يروي كتاب الشمائل المحمدية قراءة وسماعًا لجميعه، من أوله إلى آخره على عدة مشايخ وعلماء مسندين، منهم: الشيخ غلام الله رحمتي والشيخ عبد الشكور بن هاشم الفياض المظاهري الأركاني والشيخ هشام السعيد والشيخ محمد زياد التكلة والدكتور الشيخ خالد مرغوب والشيخ المقرئ حمدان فراج وقرأ جملة منه على شيخنا المسند المفسر المعمر عبد القيوم البستوي ويرويه بالإجازة عن جمع كبير.

(٢) قلت وممن أروى عنهم حديث النبي: الشيخ صبري المتولي المتولي المصري، والشيخ أحمد شحاتة السكندري، والشيخ وليد الخالدي العراقي والشيخ عماد الجنابي العراقي والشيخ محمد اسماعيل المقدم المصري والشيخ حامد بن أكرم البخاري المدني، والشيخ محمد الحسّاني المكّي المصري، والشيخ كمال محمد المروش المغربي.

حدثني به قراءة عليه وأنا أسمع شيخي نادر بن محمد غازي العنبتاوي الفلسطِيني قال، أخبرنا به سماعا» عليه شيخنا العلامة غلام الله رحمتي الأفغانى قال، أخبرنا إدريس الكاندهلوي، أخبرنا خليل أحمد السهارنفوري، أخبرنا عبد القيوم البدهانوي، أخبرنا الشاه محمد إسحاق به، أخبرنا عبد القادر وعبد العزيز ابنا ولي الله، كلاهما عن أبيهما ولي الله، بسماع عبد العزيز- على الأقل- عليه لجميعه، عن أبي طاهر الكوراني، عن عبد الله بن سالم البصري قراءة وسماعاً، عن محمدبن العلاء البابلي عالياً عن سالم السنهوري، أخبرنا النجم الغيطي بقراءتي، أخبرنا عبد الحق السنباطي لجميعه، أخبرنا به جماعة منهم المسند المعمر شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن حصن الملتوتي قراءة عليه، قال: أنا به جماعة منهم العلامة شيخ القراء أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي سماعا، أخبرنا الحافظ أبو الحجاج المزي سماعا، أخبرنا الفخر بن البخاري والكمال عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي، أخبرنا أبو اليُمن زيدبن الحسن الكِنْدي، أخبرنا أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، أخبرنا الهيثم بن كليب الشاشي، حدثنا الإمام محمد بن عيسى الترمذي بما فى كتابه الشمائل المحمدية، ومن ضمنه هذه الأحاديث الطيبة بفضل الله وتوفيقه.



يا أحباب النَّبِي ﷺ

قال الله تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾[١].

كيف كانت هيئته ﷺ؟

١- عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عبد الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٢] رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَهُ، يَقُولُ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلاَ بِالْقَصِيرِ، وَلاَ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ[٣]، وَلاَ بِالآدَمِ[٤]، وَلاَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ[٥]، وَلاَ بِالسَّبْطِ[٦]، بعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّة**

---

(١) سورة التوبة: (٤٠).

(٢) **تنبيه وفائدة**: اشتهر في أسئلة المسابقات أن اخر الصحابة موتا هو أنس بن مالك وأنه أطول الصحابة عمرا، وهو خطأ قبيح، بل أنس بن مالك رضي الله عنه هو آخر الصحابة موتا بالبصرة، أما آخرهم موتا على الإطلاق فهو أبو الطفيل عامر بن واثلة، مات أنس سنة (٩٣هـ) ومات أبو الطفيل سنة (١١٠هـ)، كما أن أنسا عاش (١٠٣) سنة، وعاش أبو الطفيل (١٠٨) سنة، وأكبر الصحابة عمرا على الإطلاق هو سلمان الفارسي رضي الله عنه وأرضاه.

(٣) أي ليس بشديد البياض، والذي قد يتوهم البعض بمرض، بل كان أبيض مشربا بحمرة.

(٤) منزلة بين البياض والسواد.

(٥) القطط شديد الجعودة.

(٦) وهى ضد الجعودة والمقصد أن شعره كان متوسط بين الجعودة والسبوطة.

عَشْر سَنِينَ[١]، وبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وتَوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعَرَةً بَيْضَاءَ»[٢].

كيف كان يمشي سيد البشر ﷺ؟

٢- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: «لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ بِالطَّوِيلِ، وَلا بِالْقَصِيرِ، شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ[٣]، ضَخْمُ الرَّأْسِ، ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ[٤]، طَوِيلُ الْمَسْرُبَةِ[٥]، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا[٦]، كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ، وَلا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ[٧]».

---

(١) يعني أقام بعد البعثة عشر سنين رسولا، وثلاث عشرة سنة نبيّا ورسولا، لأن العلماء متفقون على أنّه ﷺ أقام بمكة بعد النبوة وقبل الهجرة ثلاث عشرة سنة، لذا أقام النبى ﷺ بمكة ثلاث عشر سنة، وتوفاه الله تعالى ثلاث وستين سنة، وتحمل هذه الرواية على حذف الكسر لأنها كانت عادة من عادات العرب، والله أعلم.

(٢) أخرجه البخاري في المناقب برقم (٣٥٤٧)، (٣٥٤٨)، ومسلم في كتاب اللباس والزينة برقم (٢٣٤٧)، مالك في الموطاء كتاب الجامع، وأورده المصنف رحمه الله في كتابه الجامع (المشهور بسنن الترمذي) كتاب المناقب برقم (٣٦٢٣)، وفى الشمائل المحمدية برقم (١) بنفس الإسناد.

(٣) أى أن في كفه وأصابعه طول غير مفرط، وهو محمود عندالرجال، وتذم في النساء.

(٤) الكراديس مفرد كردوس وهو كل عظمتين التقتا في مفصل.

(٥) شعر بين الصدر والسرة.

(٦) (إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ): أى يتمايل إلى الأمام كأنما ينزل من منحدر، ويريد أنه كان يمشي ﷺ مشيا قويا، يرفع رجليه من الأرض رفعا ثابتا، لا كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه تنعّما.

(٧) أخرجه المصنف في الجامع كتاب المناقب برقم (٣٦٣٧) وقال حديث حسن صحيح =

من هو أشبه الأنبياء برسولنا ﷺ؟

٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عبد اللهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ[(١)]، فَإِذَا مُوسَى عليه السلام، ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ[(٢)]، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ[(٣)]، وَرَأَيْتُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عليه السلام، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ، يَعْنِي نَفْسَهُ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عليه السلام، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دِحْيَةُ»[(٤)].

كيف كان خاتم النبوة لرَسُولِ اللهِ ﷺ؟

٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: «رَأَيْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ،

= ورواه في الشمائل برقم (٥) عن الإمام البخاري، وقد تفرد به بين أصحاب الكتب الستة، وممن صححه الإمام الحاكم ووافقه الذهبي رحمه الله.

(١) (عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ): فيه إيماء إلى أفضليته ﷺ لم يقل: «عرِضت عليهم»: فإنهم كالحشم له، والعسكر تعرض على السلطان دون العكس.

(٢) (ضرب من الرجال): بفتح الضاد وسكون الراء: هو خفيف اللحم.

(٣) بفتح الشين المعجمة وضم النون مع المد فهمزة مفتوحة بعدها تاء: اسم قبيلة من اليمن، والمراد: تشبيه صورته بهم

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان برقم (٢٧١)، والترمذي في الجامع كتاب المناقب برقم (٣٦٤٩)، وفى الشمائل برقم (١٣) كلهم من طريق قتيبة.

غُدَّةً[١] حَمْرَاءَ، مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ»[٢].

كيف كان شَعَرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟

٥- عَنْ أم المؤمنين عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ لَهُ شَعَرٌ فَوْقَ الْجُمَّةِ[٣]، وَدُونَ الْوَفْرَةِ»[٤][٥].

كيف كان يرجل (يمشّط) شَعره ﷺ؟

٦- عَنْ أم المؤمنين عَائِشَةَ، قَالَتْ: «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُحِبُّ التَّيَمُّنَ[٦] فِي طُهُورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ، وَفِي تَرَجُّلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ، وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ»[٧].

---

(١) الغدة هي قطعة اللحمة المرتفعة والمراد أنه شبيه بها.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع برقم (٣٦٤٤)، وفى الشمائل برقم (١٦) باسناد واحد وهو مما تفرد به وقد قال فيه (هذا حديث حسن صحيح)، وورد عند مسلم في كتاب الفضائل برقم (٢٣٤٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩٠٨)، (١٩٠٩).

(٣) هو ما سقط عن المنكبين.

(٤) هو ما وصل إلى شحمة الأذن.

(٥) أخرجه الترمذي في الجامع في كتاب اللباس برقم (١٧٥٥) ومن طريقه أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣١٨٧) وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب، وهو في الشمائل برقم (٢٥)، صححه الألباني، وقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها: (كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد) فأخرجه البخاري (٢٦١) ومسلم (٣٢١).

(٦) التيمن هو الابتداء باليمين.

(٧) والحديث أخرجه البخاري في كتاب الطهارة باب التيمن في الوضوء برقم (١٦٨) =

هل كَانَ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْبٌ؟

٧- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: قِيلَ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه: «أَكَانَ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْبٌ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، شَيْبٌ إلا شَعَرَاتٌ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، إِذَا ادَّهَنَ[١] وَارَاهُنَّ[٢] الدُّهْنُ»[٣].

هل خضب رسول الله ﷺ شعره (أي غيّر لونه)؟

٨- عَنِ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو رِمْثَةَ رضي الله عنه قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَعَ ابْنٍ لِي، فَقَالَ: ابْنُكَ هَذَا؟، فَقُلْتُ: نَعَمْ، أَشْهَدُ بِهِ، قَالَ: «لا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلا تَجْنِي عَلَيْهِ[٤]»، قَالَ: «وَرَأَيْتُ الشَّيْبَ أَحْمَرَ»[٥].

= وزاد فيه «وفي شأنه كله»، وفى كتاب الصلاة برقم (٤٢٦) وأخرجه مسلم في الطهارة حديث رقم ٢٥٨ وفيه زيادة «في شأنه كله» وأبو داود برقم (٣٣) والترمذي في الجامع برقم (٦٠٨)، وفى الشمائل برقم (٣٤)، ورقم (٨٥).

(١) ادّهن: وضع الدهن أو الزيت ونحوه مما يوضع على الشعر.

(٢) أي سترهن.

(٣) أخرجه مسلم في صفة النبي ﷺ حديث رقم (٢٣٤٤)، والترمذي في الشمائل برقم (٤٤)، والبغوي من طريقه وصححه برقم (٣٦٥٤) وكذالك صححه الحاكم (٢/ ٦٠٢) ووافقه الذهبي.

(٤) أي لا يؤخذ هو بذنبك، ولا تؤخذ أنت بذنبه.

(٥) أحمد في المسند (٤/ ١٦٣)، والترمذي في الجامع برقم (...)، وفى الشمائل برقم (٤٥)، والبغوي من طريقه برقم (٣٦٧٥)، وأخرجه أبو داود في الديات برقم ٤٤٩٥ =

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ، وَأَفْسَرُ لأَنَّ الرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ وَأَبُو رِمْثَةَ اسْمُهُ: رِفَاعَةُ ابْنُ يَثْرِبِيٍّ التَّيْمِيُّ.

هل كان يكتحل رسول الله ﷺ؟

٩- عَنْ جَابِرٍ هُو ابْنُ عبد اللهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِالإِثْمِدِ[(١)] عِنْدَ النَّوْمِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ[(٢)]، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ[(٣)]**»[(٤)].

كيف كان هدي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في لبس الثياب؟

١٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا اسْتَجَدَّ

= دون ذكر الشيب، وفيه زيادة (ثم قال: أما أنه لا يجني عليك ولا تجني عليه)، والنسائي (٨/ ٥٣) والدارمي في مسنده برقم (٢٤٣٣) وغيرهم.

(١) الإثمد: بكسر الهمزة وسكون الثاء وكسر الميم: حجر يتخذ منه الكحل.

(٢) أي: يحسِّن النظر، ويزيد نور العين.

(٣) المراد بالشعر هنا: الهدب، وهو الذي ينبت على أشفار العين. انظر «عون المعبود» (١١/ ٧٥).

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الطب باب الأمر بالكحل ح (٣٨٧٨) وفيه زيادة [البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم] وأخرجه ابن ماجه في كتاب الطب ح (٣٤٩٧) وحديث (٣٤٩٨) والترمذي في الجامع في كتاب اللباس حديث رقم ١٧٥٧ وفى الشمائل برقم (٥١)، وقد أورده البغوي في شرح السنة برقم (٣٢٠٢) بنفس طريق الترمذي وصححه الألباني.

ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ عِمَامَةً أَوْ قَمِيصًا أَوْ رِدَاءً، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ»(١).

كيف كان هديه ﷺ في لبس الخُفّ؟

١١- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ، خُفَّيْنِ(٢)، أَسْوَدَيْنِ، سَاذَجَيْنِ(٣)، فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا»(٤).

---

(١) أخرجه أبو داود في اللباس حديث رقم ٤٠٢٠ والترمذي في الجامع في اللباس برقم (١٧٦٧) وقال: حسن غريب صحيح، ورواه في الشمائل برقم (٦٠) من نفس الطريق، ورواه والنسائي وزاد أبو داود (فكان أصحاب النبي ﷺ، إذا لبس أحدهم ثوبا جديدا قيل له: تبلى ويخلف الله تعالى). وقد أخرجه ابن ماجه والحاكم والترمذي عن حديث عمر مرفوعا (من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي، وأتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الخلق فتصدق به كان في حفظ الله، وفي كنف الله وفي ستر الله حيا وميتا). ومنها ما أخرجه أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجه (من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كسانى. وقال الامام الألباني: إسنادها صحيح.

(٢) الخف: هو الجورب المصنوع من الجلد، يلبس في الرجلين، ويقابله الجوارب المصنوعة من الكتّان، والصوف، والقطن.

(٣) ساذجين بفتح الذال وكسرها أي خالصين في السواد غير منقوشين.

(٤) أخرجه أبو داود في الطهارة برقم ١٥٥ والترمذي في الأدب برقم ٢٨٢١) وقال حديث حسن، وفى الشمائل برقم (٧٣)، ورواه ابن ماجه في الطهارة وفي اللباس برقم (٣٦٢٠) وفي الحديث قبول هدية أهل الكتاب وان أصل الأشياء الطهارة. وجواز المسح على الخف. وقد صححه الإمام الألباني، لوجود له شاهد ذكره من أجله في صحيح أبي داوود (١٤٤).

كيف كان تنعله ﷺ؟

١٢- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ قَالَ لابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: «رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ[(١)] السِّبْتِيَّةَ[(٢)]»، قَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعَرٌ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا»[(٣)].

كيف كان تختمه ﷺ؟

١٣- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: «اتَّخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ، فَكَانَ فِي يَدِهِ ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ، وَيَدِ عُمَرَ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ، حَتَّى وَقَعَ فِي بِئْرِ أَرِيسٍ[(٤)]، نَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ»[(٥)].

---

(١) كل ما وقي به القدم عن الأرض.

(٢) نسبة للسبت بكسر السين وهو كل جلد مدبوغ، أو أزيل شعره.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (١/ ٣٣٣)، ومن طريقه أخرجه البخاري في كتاب الوضوء برقم (١٦٦)، ومسلم في كتاب الحج برقم (١١٨٧) من طريق يحي بن يحي، كلاهما عن مالك، ورواه أبو داود برقم (١٧٧٢)، والنسائي (١/ ٨٠).

(٤) أريس بفتح الهمزة وكسر الراء/ بوزن أمير بالصرف وعدمه/ وهي بئر بحديقة قريبة من مسجد قباء، ونسب إلى رجل من اليهود اسمه أريس وهو الفلاح بلغة أهل الشام.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب اللباس برقم (٥٨٧٣)عن أنس وزاد فيه «جلس عثمان على أريس قال- فأخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان ننزح البئر فلم نجده، ورواه مسلم في كتاب اللباس برقم (٢٠٩١) والنسائي وأبو داود في كتاب الخاتم برقم (٤٢١٨)والترمذي في الشمائل برقم (٩٤).

أين كان يلبس النَّبِيّ ﷺ خاتَمَهُ؟

١٤- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه : «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ**»(١) .

كيف كان سيف رَسُولِ اللهِ ﷺ؟

١٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ البصري قَالَ : «**كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ**»(٢) . وهو مرسل صحيح بما قبله فى الشمائل للترمذي .

كيف كانت صفة درع(٣) النَّبِيِّ ﷺ؟

١٦- عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عبد اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عبد اللهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رضي الله عنه قَالَ : «**كَانَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ**

---

(١) أخرجه أبو داوود برقم (٤٢٢٦)، النسائي (٨/ ١٧٤)، وقال الامام الالباني إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو مخرج في إرواء الغليل (٨٢٠) .

(٢) حديث مرسل قد علقه الترمذي في الجامع عقب الحديث (١٦٩١)، وهو في الشمائل برقم (١٠٦) مرسل صحيح بما قبله، ورواه أبو داوود برقم (٢٥٨٤)، النسائي (٨/ ٢١٩) . وصححه الالباني .

(٣) لباس أو ثوب من حديد يلبس في الحرب، راجع لسان العرب مادة : درع « ٨/ ٨٣، وقيل الدرع بكسر الدال، وهو هنا جبة من حديد، ويسمى الزرد يصنع حلقا وهو من ملابس الحرب . كان للنبي ﷺ سبعة أدرع :

(١) ذا الفضول سميت بذلك لطولها . (٢) الوشاح . (٣) الحواشي . (٤) فضة . =

دِرْعَانِ، فَنَهَضَ إِلَى الصَّخْرَةِ[١] فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَأَقْعَدَ طَلْحَةَ تَحْتَهُ، وَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: أَوْجَبَ طَلْحَةُ»[٢].

كيف كان يلبس الْمِغْفر ﷺ؟

١٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ[٣]، قَالَ: «فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ»، فَقَالَ لَهُ: ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ[٤]، فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ»، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: «وَبَلَغَنِي أَنَّ

= (٥) السغدية قيل: هي درع سيدنا داود التي لبسها لقتال جالوت (٦) البتراء (٧) الخرنق. والله أعلم. من كتاب/ منية السائل «خلاصة الشمائل» للإمام الحافظ الشريف/ محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتّاني.

(١) يعني فأراد أن يتوجه إلى الصخرة ليصعد إليها، فيراه الناس فيعلموا حياته ويجتمعوا عنده ﷺ.

(٢) أخرجه الترمذي في الجهاد برقم (١٦٩٢) عن أبي سعيد الأشج وقال حديث حسن غريب، وفي المناقب برقم (٣٧٣٩)، وهو في الشمائل برقم (١١٠) بنفس السند، وقد رواه أحمد في المسند(١/ ١٦٥)، والبغوي في الأنوار برقم (٨٨٨)، وصححه الحاكم (٣/ ٣٤٧) وسكت عنه الذهبي.

(٣) ما يلبسه الدارع على رأسه، متصلا بدرعه أو من جنسه، فهو غير البيضة، وربما أطلق عليها، الخوذة المعروفة. وقيل: المغفر بوزن المبضع وهو: زرد أو حلق ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة.

(٤) يعني خوفا من أن يقتل، لأنه كان ارتد عن الإسلام بعد أن كتب الوحي، وقتل مسلما أرسله النبي ﷺ على الصدقة، واتخذ مغنيتين تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ والمسلمين، فدخل الكعبة وتعلق بأستارها، متمسكا بأن من دخل المسجد الحرام كان امنا.

رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ مُحْرِمًا»[(١)].

كيف كانت عِمَامَةٌ[(٢)] الحبيب ﷺ؟

١٨- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا اعْتَمَّ[(٣)]، سَدَلَ[(٤)] عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ»، قَالَ نَافِعٌ: «وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، يَفْعَلُ ذَلِكَ» قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: «وَرَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَسَالِمًا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ»[(٥)].

كيف كان إِزَاره ﷺ؟

١٩- عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رضي الله عنه، قَالَ: «أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ، كِسَاءً مُلَبَّدًا[(٦)]،

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الحجب رقم (١٨٤٦)، ومسلم في صحيحه كتاب الحج برقم (١٣٥٧)، أخرجه الترمذي في الجامع كتاب اللباس برقم (١٦٩٣)، وفى الشمائل برقم (١١٢).

(٢) بالكسر، قال في القاموس: المغفر، والبيضة وما يلف على الرأس جمع عمائم وعمام، مادة «عمم» ص: ١٠٢٩.

(٣) أي لبس العِمامة

(٤) سَدَلَ: أرخى طرفها.

(٥) أخرجه الترمذي في الجامع كتاب اللباس برقم (١٧٣٦) وقال حسن غريب، ورواه في الشمائل برقم (١١٧)، ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي برقم (٣١٠٩)، وهو في السلسة الصحيحة للإمام الألباني (٧١٦).

(٦) كِسَاءً مُلَبَّدًا، الملبد: مافيه لبد، وهو الصوف، والملبدة: المرقعة أو الثخينة التي صارت كالملبد.

وَإِزَارًا غَلِيظًا[(١)]، فَقَالَتْ: «قُبِضَ رُوحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي هَذَيْنِ»[(٢)].

كيف كان يجلس نبي الله ﷺ؟

٢٠- عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيم، عَنْ عَمِّهِ: «أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَلْقِيًا[(٣)] فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى»[(٤)].

وكيف كان يتكئ حبيبنا رَسُولَ اللهِ ﷺ؟

٢١- عَنْ جَابِرِبْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، مُتَّكِئًا[(٥)] عَلَى وِسَادَةٍ[(٦)] عَلَى يَسَارِهِ»[(٧)].

---

(١) الإزار: بكسر الهمزة: الملحفة، والمراد بالإزار ما يستر أسفل البدن، والرداء ما يستر أعلى البدن.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب فرض الخمس برقم (٣١٠٨)، ومسلم برقم (٢٠٨٠)، وهو في الجامع عند الترمذي في كتاب اللباس برقم (١٧٣٣) عن ابن منيع، وفى الشمائل برقم (١١٩)بنفس الاسناد.

(٣) أي مضجعا على ظهره ﷺ، ولا يلزم منه النعاس.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة واللباس والاستئذان بأرقام(٤٧٥، ٥٩٦٩، ٦٢٨٧) ومسلم في اللباس برقم (٢١٠٠)، وابو داود في الادب والنسائي في الصلاة ومالك في الصلاة. والترمذي في الجامع كتاب الأدب برقم (٢٧٦٦)، وفى الشمائل برقم (١٢٨).

(٥) التكأة: بوزن الهمزة، ما يتكئ عليه الجالس من وسادة وغيرها، المتكئ: كل من استوى متمكنا سواء كان قاعدا أو مائلا على أحد جنبيه.

(٦) الوسادة: المخدة ونحوها.

(٧) أخرجه الترمذي في الجامع كتاب الأدب برقم (٢٧٧١) ومن طريقه أخرجه البغوي =

كيف كان شبعه ﷺ؟

٢٢- عن مالك بن دينار قال: «**مَا شَبعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ خُبْزٍ قَط، وَلَحم إلا عَلى ضففَ**»[١]. . . قال مالك بن دينار: سألت رجلا من أهل البادية: ما الضففُ؟ فقال: أن يتناول مع الناس[٢]»[٣].

كيف كَانَ يأكل رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ بأبي هو وأمي

٢٣- عَنِ ابْنٍ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ**

= في شرح السنة برقم (٣١٢٦)، وفى الأنوار برقم (٤٧٢)، وابو داود في اللباس برقم (٣١٤٣).

وأخرجه الترمذي في صفة القيامة حديث رقم (٢٤٧١) عن عائشة (كانت وسادة رسول الله ﷺ التي يضطجع عليها من أدم حشوها ليف)، وأخرجه مسلم وابو داود في اللباس برقم (٤١٤٦)، وصححه الألباني وقال: هي عند مسلم وأبي داوود وأحمد من طرق أخرى دون الإتكاء.

(١) الضفف: بفتح الضاد والفاء أي ماشبع في زمن من الأزمان إلا إذا نزل به الضيوف فيشبع حينئذ لضرورة الإيناس والمجابرة.

(٢) أي مع الناس الذين ينزلون به من الضيفان.

(٣) أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (حديث مرسل، ورجاله ثقات وقد روى موصولا) في موضع أخر من الشمائل برقم (١٤٠) صححه الإمام الألباني وقال الإمام إسناده مرسل صحيح على شرط الشيخين.

يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ، الثَّلاثِ[(١)] وَيَلْعَقُهُنَّ[(٢)]»[(٣)].

ما أغلب طعام سيدنا رسول الله ﷺ؟

٢٤- عَنْ أم المؤمنين عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ»[(٤)].

فائدة هامة: كل ذلك كان بإختياره ﷺ، لا إضطرارا، إذا عرضت عليه كنوز الدنيا فأبى إلا أن يسلي ضعفاء أمته، مع أنه توسع الحال لما عظمت الفتوحات، ويخاف على من قال: أنه ﷺ كان فقيرا، لأن الله أثبت له الغنى في القران: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ۝٨﴾ [الضحى: ٨].

ماذا كان يأكل رسول اللهِ ﷺ؟

٢٥- عَنْ أم المؤمنين عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ»[(٥)].

---

(١) هذه الأصابع الثلاث: هي الإبهام والمسبّحة والوسطى.

(٢) لعق الشيء يلعقه لعقا: لحسه. ويكون اللحس بعد الأكل. انظر لسان العرب مادة لعِق (١٠/ ٣٣٠).

(٣) أخرجه أحمد ومسلم في الأطعمة (٢٠٣٢) ولفظه عن كعب: رأيت النبي ﷺ يلعق أصابعه الثلاث من الطعام، وفي رواية لمسلم (ويلعق يده قبل أن يمسحها) وأبو داوود في الأطعمة (٣٨٤٨)، وصححه الالباني.

(٤) أخرجه الترمذي في الزهد برقم ٢٣٥٨ ومسلم في الزهد برقم ٢٩٧٠ وابن ماجه في الزهد.

(٥) أخرجه الترمذي في الأطعمة برقم ١٨٤١ ومسلم في الأشربة برقم ٢٠٥١.

فائدة: طعام النبي ﷺ كانت من هذه الأنواع «**متفرقة وليست بمائدة واحدة**»:

(١) التمر. (٢) إِدَامُ الْخَلُّ[١]. (٣) الذِّرَاعُ «الشاه».

(٤) اللحم المشوي. (٥) الدَجَاج. (٦) الْحَلْوَاء.

(٧) الْعَسَل. (٨) السَوِيق[٣]. (٩) زيت الزيتون.

(١٠) الثَّرِيد[٤]. (١١) الدُّبَّاء[٥]. (١٢) الدَّقَل[٦].

(١٣) الثُّفْلُ[٧]. (١٤) خُبْزَ الشَّعِيرِ. (١٥) الإِهَالَة السَّنِخَة[٨].

(١٦) ثَوْرِ أَقِطٍ[٩] (١٧) حَيْس[١٠].

---

(١) الإِدَامُ: ما يؤكل مع الخبز، أي شيء كان، مائعا أو غيره.
(٢) الْخَلُّ: الخل المشتهر في ذلك الزمن هو خل العنب أو التمر، والله أعلم.
(٣) السَوِيق: هو قمح أو شعير يقلى ثم يطحن فيترك ويضاف إليه السمن والعسل.
(٤) الثَّرِيد: وهو فتات الخبز في نحو المرق، وقيل خبز يصنع بمرق اللحم وقد يكون معه اللحم غالبا.
(٥) الدُّبَّاءُ: القَرْع.
(٦) الدَّقَل: هو التمر الردئ.
(٧) الثُّفْلُ: يَعْنِي مَا بَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ.
(٨) الإِهَالَة السَّنِخَة: الدهن المتغير الرائحة من طول المكث. كناية عن تواضعه ﷺ.
(٩) ثَوْرِ أَقِطٍ: الأقط: لبن محمض يجمد حتى يستحجر ويطبخ أو يطبخ به وقوله ثَوْرِ أَقِطٍ يعني: قطعة من ذلك اللبن.
(١٠) حَيْس: هو التمر مع السمن واللبن المجفف.

هل كان النبي ﷺ يتوضأ قبل الطعام؟؟؟

٢٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلاءِ، فَقُرِّبَ إليه الطَّعَامُ، فَقَالُوا: «أَلا نَأْتِيكَ بِوَضُوءٍ[١]؟ قَالَ: إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ[٢]، إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلاةِ»[٣]، [وفي رواية: فقال: «أَأُصَلِّي، فَأَتَوَضَّأُ؟»].

بم كان يدعو النبي ﷺ اذا رفعت المائدة؟

٢٧) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مُودَعٍ[٤]، ....

(١) الوضوء: بفتح الواو: ما يتوضأ به وبالضم الفعل.

(٢) المراد بالوضوء هنا، الوضوء اللغوي وهو غسل اليدين والفم.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع في كتاب الاطعمة برقم (١٨٤٨)، والشمائل برقم (١٨٥) وقال في الجامع: هذا حديث حسن صحيح، ومن طريقه أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٢٨٣٥) وقال حسن غريب، ورواه أبو داود في الاطعمة: برقم ٣٧٦٠ والنسائي (١/ ٨٥، ٨٦)، ومسلم بنحوه.

(٤) مودع: بضم الميم وبتشديد الدال المفتوحة: أي غير متروك ذلك الحمد بل الاشتغال به دائم من غير انقطاع كما ان نعمه سبحانه لا تنقطع عنا طرفة عين، وفي رواية البخاري (غير مكفي ولا مودع) قال الخطابي: ومعناه (غير محتاج إلى أحد بل هو الذي يطعم عباده ويكفيهم) وقيل غير ذلك.

وَلا مُسْتَغْنًى[١] عَنْهُ رَبَّنَا»[٢].

٢٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ[٣]، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا»[٤].

ما أغلب شرابه ﷺ؟

٢٩- عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَدَحَ خَشَبٍ، غَلِيظًا، مُضَبَّبًا[٥] بِحَدِيدٍ، فَقَالَ: «يَا ثَابِتُ، هَذَا قَدَحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[٦].

---

(١) وَلا مُسْتَغْنًى عَنْهُ: غير مطروح ولا معرض عنه بل محتاج إليه، بمعنى لا استغناء لأحد عن الحمد.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الاطعمة برقم (٥٤٥٨)، والترمذي في الجامع كتاب الدعوات برقم (٣٤٦٧) وفى الشمائل برقم (١٩٢)، أبو داود برقم (٣٨٤٩)، والنسائي وابن ماجه في الأطعمة برقم ٣٢٨٤.

(٣) وهى المرة الواحدة من الأكل.

(٤) أخرجه الترمذي في كتاب الأطعمة برقم ١٨١٧، وفى الشمائل برقم (١٩٤)، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء برقم (٢٧٣٤). وأحمد والنسائي.

(٥) المضب: أي مشدود بضباب من حديد جمع ضبة. وهي حديدة عريضة يجمع فيها الخشب ويمنعها من التفريق.

(٦) أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (١٩٥)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة برقم (٣٠٣٣)، وأخرجه البخاري في كتاب الأشربة عن عاصم الأحول قال رأيت قدح النبي ﷺ عند أنس بن مالك وكان قد تصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار، والنّضار خشب معروف، وعند البخاري عن أبي بردة قال قال لي عبد الله بن سلام ألا أسقيك في قدح شرب النبي ﷺ فيه.

فائدة: كان شراب النبي ﷺ:

(١) الماء. (٢) النبيذ[١]. (٣) العسل. (٤) اللبن.

ما هي أحبّ الفاكهة لحبيبنا رسولنا ﷺ؟

٣٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: «كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ[٢] جَاءُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ[٣]، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدِّنَا[٤]، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ[٥]، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ[٦]، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ، بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ»، قَالَ: «ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ يَرَاهُ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ»[٧].

---

(١) هو ماء يجعل فيه تمرات ليحلو، وكان يوضع له التمر أول الليل ويشرب منه إذا أصبح.

(٢) باكورة كل فاكهة.

(٣) إيثارا له بذلك على أنفسهم، حبا له وتعظيما لجنابه، وطلبا للبركة فيما جدّد الله عليهم من نعمة ببركة وجوده، وطلبا لمزيد إستدرار إحسانه وكرمه وجوده، ويرونه ﷺ أولى الناس بما سيق إليهم من رزق ربهم.

(٤) مُدِّنَا: يعني الدعاء بالبركة على الطعام الذي يكال بالصيعان والأمداد.

(٥) وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ: ولم يقل في وصفه «خليلك أو حبيبك» تواضعا لربه، وتأدبا مع جده إبراهيم

(٦) دَعَاكَ لِمَكَّةَ: ودعاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام، هو قوله تعالى: ﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ﴾.

(٧) أخرجه الترمذي في الدعوات برقم ١٤٥١ وفى الشمائل برقم (٢٠١)، ومسلم في الحج برقم ١٣٧٣ وابن ماجه في الأطعمة برقم ٣٩٢٩ وإيثار الحج بذلك لشدة فرحهم به =

فائدة: فاكهة سيدنا النبي ﷺ:

(١) التمر. (٢) الْقِثَّاءَ[١]. (٣) الرُّطَب[٢]. (٤) الْبِطِّيخ. (٥) العنب.

وغير ذلك من فواكه الشام والطائف[٣].

وما أَحَب الشَّرَاب إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؟

٣١- عَنْ أم المؤمنين عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «**كَانَ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، الْحُلْوُ[٤] الْبَارِدُ**»[٥].

كيف كان يشرب رسول الله ﷺ؟

٣٢- عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، قَالَ: أَتَى عَلِيٌّ رضي الله عنه، بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ، وَهُوَ فِي

= أو لتكون مناسبة بين الباكورة في الرطب والصغار منهم أقرب العهد بالخلق والايجاد/ والله أعلم.

(١) وهو نوع من الخيار بالرطب، وقيل نوع من البطيخ قريب من الخيار، لكنه أطول، واحدته «قثاءة» واسم جنس لما يسمى بمصر «الخيار والعجّور والفقوس».

(٢) نضيج ثمر النخل قبل أن يصير تمرا، ونوع من التمر وهو ضد اليابس.

(٣) انظر كتاب منية السائل خلاصة الشمائل.

(٤) الممزوج بعسل أو بغيره من تمر أو زبيب. كما ورد في الجامع الصغير للسيوطي صـ ٤٠٥ رقم (٦٥١٠)، وعزاه لابن السني وأبي نعيم.

(٥) أخرجه الترمذي في الأشربة برقم ١٨٩٧ وهو مما تفرد به النسائي في السنن الكبرى (٦٨٤٤)، أحمد في المسند (٦/ ٣٨، ٤٠)، السلسلة الصحيحة للإمام الألباني (٣٠٠٦).

الرَّحْبَةِ[١]، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، وَمَضْمَضَ، واسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ، ثُمَّ شَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: «**هَذَا وُضُوءُ[٢] مَنْ لَمْ يُحْدِثْ، هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَعَلَ**»[٣].

ما طِيبُ الحبيب وتعطره ﷺ؟

٣٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**طِيبُ[٤] الرِّجَالِ مَاظَهَرَ رِيحُهُ، وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَاظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ**»[٥].

---

(١) مكان في الكوفة أو رحبة المسجد بفتح الراء والحاء، وقد تسكن وهي المكان المتسع، وهو مكان وسط مسجد الكوفة.

(٢) هَذا وُضُوءُ: هو الوضوء اللغوي والمراد به التنظيف، أي من لم يرد الطهارة من الحدث، بل أراد تجديد الوضوء أو التنظف، وقد بعض أهل العلم للتقريب: وضوء النبي ﷺ كان حوالي مقدار نصف لتر.

(٣) أخرجه أبو داود في الاشربة برقم (٣٧١٨) والبخاري برقم (٥٦١٥، ٥٦١٦) وأحمد. وذكر هذا الحديث هنا لورود قوله «شرب وهو قائم».
وفي شرح مسلم للنووي (١٣/ ١٩٥) أن شربه ﷺ قائما للجواز وما ورد من النهي عن الشرب قائما، فمحمول على التنزيه جمعا بين الأحاديث.

(٤) الطيب من الجنّة، وخلق الله الطّيب في الدنيا ليذكّر العباد بطيب الدنيا طِيب الاخرة، ويرغبون في الجنة، ويزيدون في الأعمال الصالحة ليصلوا بسببها إلى الجنة بإذن الله تعالى.

(٥) أخرجه الترمذي في الجامع في كتاب الأدب رقم (٢٧٨٨) وقال حديث غريب وفى الشمائل برقم (٢١٩)، وأبو داوود (٢١٧٤)، النسائي في الزينة، أحمد (٢/ ٥٤٠ و٥٤١) والحديث له شواهد منها عن عمران بن حصين عند أحمد (٤/ ٤٤٢) وأبي داوود (٤٠٤٨). وهذا الحديث المراد به خارج البيت وللمرأة أن تتطيب في بيتها بما شاءت =

ماصفة كلام المصطفى ﷺ؟

٣٤- عَنْ أم المؤمنين عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «**مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْرُدُ سرْدَكُمْ هَذَا**[١]**، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلامٍ بَيِّنٍ فَصْلٍ**[٢]**، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إليه**[٣]»[٤].

ما صفة ضحكه ﷺ؟

٣٥- عَنْ عبد اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: «**مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ**[٥]**، ومن طريق أخرى عنه قال: مَا كَانَ**

= وفي الباب عن عمران بن حصين بمعناه عند الترمذي في الأدب برقم. ٢٧٨٩ وللمرأة أن تتزين وتتعطر لزوجها بما تشاء بل ندب الشارع لذلك.

(١) سرْدَكُمْ هَذَا: يعني لم يصل الكلام بعضه ببعض بحيث لا يتبين بعض حروفه لسامعه.

(٢) بَيِّنٍ فَصْلٍ: يعني يفصل بين كلامه، ويتكلم بكلام واضح مفهوم غاية الوضوح.

(٣) أخرجه الترمذي في المناقب برقم (٣٦٤٣) ومن طريقه اخرجه البغوى برقم (٣٦٦٩)، وقال الترمذي حديث حسن وقال البغوي: حديث صحيح أ.هـ. والجملة الاولى من الحديث أخرجها البخاري برقم (٣٥٦٨) تعليقا ومسلم وابو داود في كتاب العلم باب في سرد الحديث ك ١٩ ب ٧ ح ٣٦٥٥ بمعناه.

(٤) النبي ﷺ كان يتكلم بكلام ظاهر يميز ألفاظه، يحفظه من جلس إليه.

(٥) أخرجه الترمذي في الجامع كتاب المناقب برقم (٣٦٤٥) وهو مما تفرد به وقال هذا حديث حسن غريب، ومن طريقه البغوي برقم (٣٧٠٢) في شرح السنة وقال: هذا حديث غريب، وهو عند أحمد في المسند (٤/ ١٩٠، ١٩١).

ضَحِكُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلا تَبَسُّمًا»[١].

كيف كانت صفة مزاحه ﷺ[٢]؟

٣٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَيُخَالِطُنَا حَتَّى يَقُولَ لأَخٍ لِي صَغِيرٍ[٣]: يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟»[٤].

قَالَ أَبُو عِيسَى: وفِقْهُ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُمَازِحُ. وفِيهِ: أَنَّهُ كَنَّى غُلامًا صَغِيرًا، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ. وفِيهِ أَنَّهُ لا بَأْسَ أَنْ يُعْطَى الصَّبِيُّ الطَّيْرَ، لِيَلْعَبَ بِهِ وَإِنَّمَا، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ[٥]؟

---

(١) المعنى أن تبسمه ﷺ أكثر من ضحكه، بخلاف سائر الناس فإن ضحكهم أكثر من تبسمهم

(٢) المزاح: بكسر الميم الانبساط مع الغير من غير تنقيص أو تحقير له والمزاح المنهي عنه هو الذي فيه افراط ويداوم عليه فانه يورث كثرة الضحك وقسوة القلب، ويوجب الاحقاد ويسقط المهابة والوقار.

(٣) أخ لأم وهو ابن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري أمهما أم سليم بنت ملحان وأبو عمير مات صغيرا في حياة النبي ﷺ.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع كتاب البر برقم ١٩٩٠ وفي كتاب الصلاة باب الصلاة على البسط برقم ٣٣٣ والبخاري في كتاب الأدب برقم (٦١٢٩) وابن ماجه في الادب برقم ٣٧٢٠ ومسلم في الصلاة والاستئذان وفي فضائل النبي ﷺ وفي كتاب الادب برقم ٢١٥٠)، وأحمد (٣/ ١١٥، ١١٩، ١٧١، ١٨٨، ١٩٠، ٢٠١، ٢١٢، ٢٢٢) والنسائي في اليوم والليلة.

(٥) والنغير: بضم النون تصغير النغر/ بضم النون وفتح الغين/ وهو طائر صغير جمعه نغران.

لأَنَّهُ كَانَ لَهُ نُغَيْرٌ يَلْعَبُ بِهِ فَمَاتَ، فَحَزِنَ الْغُلامُ عَلَيْهِ فَمَازَحَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟».

٣٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا، قَالَ: «نعم، غير أنِّي لا أَقُولُ إلا حَقًّا[1]»[2].

ماذا قال النبي ﷺ عن الشعر؟

٣٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَصْدَقَ كَلِمَةٍ[3] قَالَهَا الشَّاعِرُ، وفي رواية: أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ، كَلِمَةُ لَبِيدٍ[4]: إلا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلا اللَّهَ بَاطِلٌ، وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ»[5].

---

(١) اخرجه الترمذي في الجامع كتاب البر برقم ١٩٩١ وهو مما تفرد به. قال الإمام الألباني حديث حسن صحيح كما في السلسلة الصحيحة (١٧٢٦).

(٢) المعنى أني لا أقول إلا حقا حتى في مزاحي، فكل من قدر على ذلك يباح له، بخلاف من يخاف عليه أن يقع حال مزحه في الباطل، من السخرية والإستهزاء، ونحو ذلك من الأذى والكذب، والضحك المفرط الموجب لقساوة القلب.

(٣) المراد بالكلمة هنا القطعة من الكلام.

(٤) لبيد بن أبي ربيعة العامري قدم على النبي ﷺ وفد قومه، كان شريفا في الجاهلية والاسلام نزل الكوفة مات سنة ٤١ هـ وله من العمر ١٤٠ سنة، وهو من فصحاء العرب وشعرائهم ولما أسلم لم يقل شعرا، وقال يكفيني القرآن.

(٥) أخرجه الترمذي في الأدب برقم ٢٨٥٣)، والبخاري برقم (٦١٤٧، ٦٤٨٩)، ومسلم في كتاب الشعر برقم (٢٢٥٦)، وابن ماجه في الادب برقم (٣٧٥٧)، أحمد (٢/ ٢٤٨، ٣٩٣، ٤٥٨، ٤٧٠).

كيف كان يسامر النبي ﷺ زوجاته؟

٣٩- عَنْ أم المؤمنين عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: «**جَلَسَتْ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ**(١) **شَيْئًا**:

فَقَالَتِ الأُولَى: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ(٢) عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَعْرٍ(٣)، لا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى، وَلا سَمِينٌ فَيُنْتَقَلُ(٤).

قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لا أَبُثُّ خَبَرَهُ(٥)، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لا أَذَرَهُ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ، وَبُجَرَهُ(٦).

---

(١) من أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ: يعني سواء كان مدحا أو ذمّا.

(٢) أي كلحم الجمل في الرداءة لا كلحم الضأن، والمقصود منه المبالغة في قلة نفعه والرغبة عنه ونفاد الطبع منه.

(٣) جَبَلٍ وَعْرٍ: يعني غليظ يصعب الوصول إليه، ويعسر القعود عليه، تصف قلّة خيره كالمشي في الجبل الصعب الوصول الشديد الحصول.

(٤) والمقصود منه في المبالغة في تكبره وسوء خلقه فلا يوصل إليه إلا بغاية المشقة ولا ينفع زوجته في عشرة ولا غيرها مع كونه مكروها رديئا. ومعنى لا ينتقل أي لا ينقله الناس إلى بيوتهم ليأكلوه بعد مقاساة التعب ومشقة الوصول، بل يرغبون عنه لرداءته. وبالجملة فقد وصفته بالبخل والرداءة والكبر على أهله وسوء الخلق.

(٥) أي لا أظهره وأنثره.

(٦) بضم الأول وفتح الثاني أي عيوبه، كلها ظاهرها وباطنها، والعجر جمع عجرة وهي نفخة في عروق العنق. والبجر، جمع بجرة السرة. تريد: لا أخوض في ذكر خبره فاني أخاف من ذكره الشقاق والفراق وضياع الاطفال والعيال.

قَالَتِ الثَّالِثَةُ: زَوْجِي الْعَشَنَّقُ[١]، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ[٢]، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ[٣].

قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ[٤]، لا حَرٌّ، وَلا قُرٌّ[٥]، وَلا مَخَافَةَ، وَلا سَآمَةَ.

قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ[٦]، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ[٧]، وَلا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ[٨].

قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ[٩]، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ[١٠]، وَإِنِ

---

(١) بفتح العين والشين ونون مفتوحة مشددة وهو الطويل المستكره في طوله النحيف السيء الخلق.

(٢) أي أنطق بعيوبه تفصيلا يطلقني لسوء خلقه ولا أحب الطلاق لأولادي منه أو لحاجتي إليه.

(٣) أي وإن سكت عن عيوبه يصيرني معلقة وهي المرأة التي لا هي مزوجة بزوج ينفع ولا هي مطلقة تتوقع أن تتزوج.

(٤) في كمال الاعتدال وعدم الأذى وسهولة أمره وتهامة: مكة وما حولها.

(٥) كناية عن عدم الأذى لكرم أخلاقه وثبوت جميع أنواع اللذة في عشرته.

(٦) أي إن دخل عليها يثب كوثوب الفهد لجماعها. فهد الرجل: كثر نومه كالفهد.

(٧) وان خرج من عندها أو خالط الناس فعل فعل الاسد.

(٨) أي لا يسأل عما علم في بيته من مطعم ومشرب وغيرهما تكرما. فوصفته بأنه كريم الطبع حسن العشرة لين الجانب في بيته قوي شجاع في أعدائه لا يتفقد ما ذهب من ماله ومتاعه ولا يسأل عنه لشرف نفسه وسخاء قلبه.

(٩) أي كثر وخلط صنوف الطعام.

(١٠) أي شرب الشفافة وهي بقية الماء في قعره أي لا يدع في الاناء شيئا منه.

اضْطَجَعَ الْتَفَّ[١]، وَلا يُولِجُ الْكَفَّ، لِيَعْلَمَ الْبَثَّ[٢].

قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي عَيَايَاءُ[٣]، أَوْ غَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَّكِ، أَوْ فَلَّكِ، أَوْ جَمَعَ كُلا لَكِ.

قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي الْمَسُّ، مَسُّ أَرْنَبٍ وَالرِّيحُ، رِيحُ زَرْنَبٍ.

قَالَتِ التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النِّجَادِ عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ.

قَالَتِ الْعَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ، وَمَا مَالِكٌ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكِ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ، قَلِيلاتُ الْمَسَارِحِ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ، أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ.

قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وَمَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ، وَبَجَّحَنِي، فَبَجَحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشَقٍّ فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ، وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ، فَلا أُقَبَّحُ، وَأَرْقُدُ، فَأَتَصَبَّحُ، وَأَشْرَبُ، فَأَتَقَمَّحُ، أُمُّ أَبِي زَرْعٍ فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، عُكُومُهَا رَدَاحٌ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ، ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ، وَتُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ، بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا، مِلْءُ كِسَائِهَا، وَغَيْظُ جَارَتِهَا، جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ

---

(١) أي إن اضطجع على جنبه التف في ثيابه وتغطى بلحاف منفردا في ناحية وحده ولا يباشرها فلا نفع فيه لزوجته.

(٢) أي ولا يدخل يده تحت ثيابها ليعلم بثها وحزنها، فلا شفقة عنده عليها.

(٣) أي عاجز عن القيام بمصالحه من العي، وقيل هو العنين.

أَبِي زَرْعٍ، لا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا، وَلا تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا، وَلا تَمْلأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا، قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ، وَالأَوْطَابُ تُمْخَضُ، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا، كَالْفَهْدَيْنِ، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلا سَرِيًّا، رَكِبَ شَرِيًّا، وَأَخَذَ خَطِّيًّا، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا، وَقَالَ: كُلِي أُمَّ زَرْعٍ، وَمِيرِي أَهْلَكِ، فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ، مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ».

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ**»[1].

* **فائدة**: كان أصحابه ﷺ يتكلمون بين يديه في أمر الجاهلية وهو ساكت، وربما شاركهم كحديث أبي زرع. كما قالت لنا أم المؤمنين عَائِشَةُ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ**»: أي في الألفة والمودة والمعاشرة الحسنة، لا في الفراق والتزوج عليها، وفي الحديث إثبات السمر لرسول الله ﷺ.

كيف كان ينام الحبيب ﷺ؟

٤٠- عن حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، قَالَ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ،**

(١) أخرجه البخاري في النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل وحل السمر في خير. ومسلم في الفضائل باب ذكر حديث أم زرع ك ٤٤ ب ١٤ ح ٢٤٤٨ والنسائي في عشرة النساء وفيه زيادة (إلا أنها طلقها وأنا لا أطلق فقالت عائشة: يا رسول الله بل أنت خير من أبي زرع) انظر القسطلاني على البخاري ٨/ ١٠٢.

قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وإِلَيْهِ النُّشُورُ»[١].

كيف كانت عبادة النبي ﷺ؟

٤١- عنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه، قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَتَكَلَّفُ هَذَا، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ[٢]؟ قَالَ: «أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا[٣]»[٤].

٤٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً»[٥].

---

(١) أخرجه الترمذي في الدعوات برقم ٣٤١٣ والبخاري في الدعوات والتوحيد بارقام (٦٣١٢، ٦٣١٤، ٦٣٢٤) وأبو داود في الأدب برقم (٥٠٤٩)، وابن ماجه في الدعوات.

(٢) قال تعالى في سورة الفتح ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ① لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾.

(٣) أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا: يعني أن غفران الله ذنوبي سبب لأن أصلي شكرا له، فكيف أتركه!

(٤) أخرجه البخاري في صلاة الليل (٦٣١٧)، وفي الرقائق والتفسير، ومسلم في صفة القيامة والجنة والنار برقم (٢٨١٩) والترمذي في الصلاة برقم (٤١٢)، وابن ماجه (٤/ ٢٥٥). والنسائي.

(٥) أخرجه الترمذي في الصلاة برقم ٤٤٢ والبخاري ومسلم برقم (٧٦٤) وأحمد (١/ ٢٢٨، ٣٢٤، ٣٣٨).

٤٣- عَنْ أم المؤمنين عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْلَةً»(١).

ما هديه ﷺ في صلاة الضحى(٢)؟

٤٤- عَنْ عبد اللهِ بْنِ السَّائِبِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا

(١) أخرجه الترمذي (٤٤٨)، وهو في فضائل القرآن لأبي عبيدة عن أبي ذر «قام المصطفى ﷺ ليلة فقرأ آية واحدة الليل كله حتى أصبح بها يقوم وبها يركع فقيل لأبي ذر، ما هي؟ قال: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١١٨﴾ [المائدة: ١١٨]، وانما كررها حتى أصبح لما اعتراه عند قراءتها من هول ما ابتدئت به/ والله أعلم.

(٢) أي الصلاة التي تؤدى في الضحى، ووقتها من ارتفاع الشمس قدر رمح الى الزوال. وقال في العارضة ٢/ ٢٥٧ كانت صلاة الانبياء: قبل محمد ﷺ قال تعالى مخبرا عن داود إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْراقِ. سورة ص الاية ١٨ وهي نافلة مستحبة وفي صلاة الضحى أحاديث أصولها ثلاث:

الأول: حديث أبي داود ومسلم عن أبي ذر برقم ٧٢٠ «يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى».

والثاني: حديث سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن النبي ﷺ عند أبي داود «من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح يسبح حتى صلاة الضحى» الخ.

والثالث: حديث أم هانيء عند مسلم برقم ٣٣٦ «دخل بيتها يوم فتح مكة فصلى ثماني ركعات» الخ.

وانظر سنن الترمذي ٢/ ١٩٤ وأحكام القرآن لابن العربي ٤/ ١٦١٣.

بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ[١]، وَقَالَ: «إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ»[٢].

كيف كانت صلاته في بيته ﷺ؟

٤٥- عَنْ حَرَامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمِّهِ عبد اللهِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الصَّلاةِ فِي بَيْتِي وَالصَّلاةِ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: «قَدْ تَرَى مَا أَقْرَبَ بَيْتِي مِنَ الْمَسْجِدِ، فَلأَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ، إِلا أَنْ تَكُونَ صَلاةً مَكْتُوبَةً»[٣].

كيف كان يصوم نبينا ﷺ؟

٤٦- عَنْ عبد اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: «كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ قَالَتْ: وَمَا صَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، شَهْرًا كَامِلا مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلا رَمَضَانَ»[٤].

---

(١) قبل فرض الظهر، وهي سنّة الظهر القبلية.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع كتاب الصلاة برقم .٤٧٨ والنسائي في الكبرى (٣٣١). أحمد (٣/ ٤١١).

(٣) أخرجه ابن ماجه برقم (١٣٧٨) وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: إسناده صحيح، ورجاله ثقات. أ. هـ، ورواه أحمد (٤/ ٣٤٢).

(٤) مسلم (١١٥٥)، الترمذي (٧٦٨)، النسائي (٤/ ١٥٢).

كيف كانت قرائته للقران ﷺ؟

٤٧- عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: «**كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: «مَدًّا[١]»**[٢].

كيف كان خشوعه ﷺ في الصلاة؟

٤٨- عَنْ مُطَرِّفٍ وَهُوَ ابْنُ عبد اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: «**أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ مِنَ الْبُكَاءِ**»[٣].

كيف كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟

٤٩- عَنْ أم المؤمنين عَائِشَةَ، قَالَ: «**إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ،**

---

(١) ويعني أنه ﷺ كان يطول النفس في حروف المد واللين. كانت قرائته ﷺ لقران ربه سبحانه الذي أنزله عليه قراءة مفسرّة حرفا حرفا.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن في باب الترتيل في القراءة وأبو داود برقم ١٤٦٥، والنسائي وابن ماجه في الصلاة. ومعنى (مدا) أي يمد الحرف الذي يستحق المد/ أنظر القسطلاني على البخاري ٧/ ٥٣٥.

(٣) أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٧٢٩)، وفى الأنوار برقم (٢٧٩)، وأبو داود في السنن كتاب الصلاة. (٩٠٤)، النسائي (٣/ ١٣)، أحمد (٤/ ٢٥، ٢٦).

الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَمٍ(١)، حَشْوُهُ لِيفٌ(٢)»(٣).

كيف كان تواضعه ﷺ؟

٥٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُدْعَى إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ، وَالإِهَالَةِ السَّنِخَةِ(٤)، فَيُجِيبُ وَلَقَدْ كَانَ لَهُ دِرْعٌ(٥) عِنْدَ يَهُودِيٍّ، فَمَا وَجَدَ مَا يَفُكُّهَا حَتَّى مَاتَ»(٦).

٥١- عَنْ عَمْرَةَ، قَالَتْ: قِيلَ لِعَائِشَةَ: مَاذَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: «كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ»(٧).

---

(١) الأدم بفتحتين، جمع أديم وهو الجلد المدبوغ أو مطلق الجلد والليف هو ليف النخل.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٤٥٦)، ومسلم برقم (٢٠٨١)، أبو داوود (٤١٤٧)، الترمذي (١٧٦٧، ٢٤٧٧) ابن ماجه (٤١٥١) أحمد (٦/ ٤٨، ٥٦، ٧٣، ٢٠٧، ٢١٢).

(٣) كان فراشه الذي في بيت عائشة وينام عليه ﷺ، من جلد مدبوغ حشوه عشب النخل. وقيل كان الذي في بيت حفصة كساء من شعر أو ثوب خشن من صوف، ، فيا أحبه هذا كان فراش سيد الخلق ﷺ، لمن أراد أن يحبه ويسير خلفه ﷺ.

(٤) الإهالة: كل دهن يؤتدم به، أو الدسم الجامد والسنخة: هي الدهن المتغير الرائحة من طول المكث.

(٥) زاد البخاري درع من حديد، وهذه الدرع تسمى/ ذات الفضول.

(٦) أخرجه الترمذي في الجامع كتاب البيوع برقم ١٢١٥ والبخاري في البيوع برقم ١٠٤٦ والرهن والنسائي في البيوع وابن ماجه في الاحكام وصححه الامام الألباني،

(٧) أخرجه الترمذي في الجامع برقم (٢٤٩١)، والحديث صحيح من طريق عبد الله بن صالح أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١١٩ ح ٥٥١). وصححه الألباني.

كيف كان خلقه ﷺ؟

٥٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: «**خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي أُفٍّ قَطُّ**[(١)]**، وَمَا قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ، لِمَ صَنَعْتَهُ، وَلا لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ، لِمَ تَرَكْتَهُ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، وَلا مَسَسْتُ خَزًّا**[(٢)] **وَلا حَرِيرًا، وَلا شَيْئًا كَانَ أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلا شَمَمْتُ مِسْكًا قَطُّ، وَلا عِطْرًا كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرَقِ رسول الله ﷺ**»[(٣)].

٥٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، لا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ**[(٤)]».

الأثر الندي يا أحباب النبي ﷺ:

كل شيء وكل فعل كان يفعله رسول الله ﷺ هو لوجه الله سبحانه من أجل تقريب القلوب المختلفة طباعها، وأعراقها، لعبادة الواحد الأحد سبحانه وتعالى،

---

(١) أف: بضم الهمزة وتشديد الفاء وكسرها بالتنوين وبدون تنوين، وهي كلمة تبرم وملال تقال لكل ما يتضجر منه، ويستوي فيه الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث. وفيها عشر لغات. ونقل أبو حيان في الارتشاف نحو أربعين وجها.

(٢) الخز: ثياب تعمل من صوف وحرير.

(٣) الترمذي: برقم ٢٠١٦ والبخاري في الأدب والوصايا والديات ومسلم وأبو داود برقم ٤٧٧٤.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه في الزهد برقم (٢٣٦٣) صححه الامام الألباني وقال عنه: إسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه ابن حبان (٢١٣٩. ٢٥٥٠) والبغوي (٣٦٩٠).

ولا ينظر النبي لحظ نفسه أبدا بل إنه بلغ الأجل كله في كسر حظ نفسه وهو المختار ﷺ.

(كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، لا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ) وهذا منه ﷺ، لكمال توكله على الله تعالى، وقد يدخر لعياله قوت سنتهم لضعف توكلهم بالنسبة إليه ﷺ، وليكون سنة للمعيلين من أمته، وفي الصحيحين أنه ﷺ كان يدخر لأهله قوت سنتهم، والله تعالى أعلى وأعلم.

كيف كان حياؤه ﷺ؟

٥٤- عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عبد اللهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذرَاءِ**[1] **فِي خِدْرِهَا**[2]، **وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ**»[3].

كيف كانت حجامة[4] رَسُولِ اللهِ ﷺ؟

٥٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَحْتَجِمُ فِي**

---

(١) العذراء: البنت البكر، والخدر: الستر.

(٢) أَشدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذرَاءِ فِي خِدْرِهَا: كان حياؤه ﷺ أبلغ من حياء البنت البكر، فإن العذراء إذا كانت متربيّة في سِترها تكون أشد حياء، لتسترها حتّى عن النساء.

(٣) أخرجه البخاري (٦١٠٢، ٦١١٩) مسلم (٢٣٢٠) وابن ماجه في الزهد. برقم ٤١٨٠. وأحمد (٣/ ٧١، ٧٩، ٨٨، ٩٢).

(٤) بكسر الحاء، هي المص، يقال: حجم الصبي ثدي أمه إذا مصه. =

الأَخْدَعَيْنِ[١] وَالْكَاهِلِ[٢]، وَكَانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ[٣]».

ما هي أسماء حبيبنا رَسُولُ اللهِ ﷺ[٤]؟

٥٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ ﷺ: «إِنَّ لِي أَسْمَاءً، أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي[٥]، وَأَنَا الْعَاقِبُ[٦] . . . .

= والحجّام: المصاص أي يشرط لجلد بشفرة حادة ليخرج لدم ثم يضع محجمة وهي قارورة على جلد المحجوم فيمتص الدم من فم المحجمة (لسان العرب مادة: حجم (١٢/١١٦- ١١٧).

(١) هما عرقان في جانبي العنق.

(٢) الكاهل: هو مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق.

(٣) أخرجه الترمذي في الطب برقم **٢٠٥٥** وابن ماجه في الطب برقم **٣٤٨٦** بنحوه. صححه الإمام الألباني في السلسلة الصحيحة (٩٠٧)

(٤) قال ابن القيم في الزاد: وأسماؤه نوعان: أحدهما خاص لا يشاركه فيه غيره من الرسل كمحمد وأحمد والعاقب والحاشر والمقفي ونبي الملحمة. والثاني ما يشاركه في معناه غيره من الرسل ولكن له منه كماله فهو مختص بكماله دون أصله كرسول الله ونبيه وعبده، والشاهد والمبشر والنذير، ونبي الرحمة ونبي التوبة. وأما إن جعل له من كل وصف من أوصافه اسم تجاوزت أسماؤه المائتين كالصادق والمصدوق والرؤوف الرحيم إلى أمثال ذلك، وفي هذا قال من قال من الناس إن لله ألف اسم وللنبي ألف اسم أ.هـ. انظر زاد المعاد في هدي خير العباد.

(٥) يتقدم عليه الصلاة والسلام يوم المحشر ويحشر الناس على أثره.

(٦) أي الذي أتى عقب الانبياء فلا نبي بعده.

الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ[(١)(٢)]» .

قال أحد الشعراء:

ادع النبي محمدا أو أحمدا ... فبأيها تدعوه كنت ممجدا

لكليهما جمعيه وإحاطة ... فإذا دعوت بها فأنت على هدى

كرم بها من حرف أبدت لنا ... سرا تجلّى مطلقا ومقيدا

كل الكمال له فليس كمثله ... شيء تعالى مجده أن يجحدا

كل الوجود فذات أحمد عينه ... فأعجب لجمع فيه أصبح مفردا

كم كان عمره ﷺ بأبي هو وأمي ﷺ؟

٥٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه ، قَالَ: «مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إليه، وبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ»[(٣)(٤)] .

---

(١) قيل هذا من قول الزهري فيكون مدرجا في الحديث.

(٢) أخرجه الترمذي في الادب برقم ٢٨٤٢ والبخاري في صفة النبي ﷺ وفي التفسير تفسير سورة الصف بأرقام (٣٥٣٢، ٤٨٩٦)، ومسلم في فضائل النبي ﷺ (٢٣٥٤) وزاد مسلم ونبي الرحمة، ونبي التوبة، وفي رواية ونبي الملحمة، والدارمي (٢/ ٣١٧).

(٣) سِنه ﷺ وهو ٦٣ سنة منها ٢٣ سنة في الدعوة لله الواحد الأحد سبحانه، جزى الله نبينا ﷺ عنّا خير الجزاء.

(٤) أخرجه الترمذي في المناقب برقم (٣٦٢٥)، والبخاري في الهجرة والمغازي في فضائل القرآن (٣٩٠٢)، ومسلم في الفضائل (٢٣٥١).

كيف ودّع رَسُولُ اللهِ ﷺ أصحابه في المسجد؟

٥٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: «آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَشْفُ السِّتَارَةِ[١] يَوْمَ الاثْنَيْنِ، فَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ[٢]، وَالنَّاسُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ[٣]، فَكَادَ النَّاسُ أَنْ يَضْطَرِبُوا، فَأَشَارَ إِلَى النَّاسِ أَنِ اثْبُتُوا، وَأَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّهُمْ وَأَلْقَى السِّجْفَ[٤]، وَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ»[٥].

---

(١) بكسر السين: ما يستر به، وكان من عادتهم تعليق الستائر على بيوتهم والمراد أنه أمر بكشف الستارة المعلقة على بيته الشريف. والحجرة التي توفي فيها ﷺ هي حجرة عائشة ﵂ وأمره بكشف الستارة إثارة إلى أن حرمة هذا المكان قد رفعت ومن ثم تمكن أنس وغيره من دخول الحجرة فرأوا النبي ﷺ وهو مسجى ببردة.

(٢) كأنه ورقة مصحف في الحسن والصفاء.

(٣) الظاهر أن راوي الحديث جمع في هذا الحديث عبارات تتعلق بمسائل وفيها تقديم وتأخير، فالعبارة الأولى تفيد أن رفع الستارة كان بعد الوفاة، والعبارة الثانية تشير إلى صلاة الصبح التي أمها أبو بكر بأمر النبي ﷺ وهذه كانت قبل الوفاة وقبل رفع الستر بزمن، والمعروف أن أبا بكر صلى الصبح ثم انصرف إلى أهله بالسنخ «كما عند البخاري في فضائل أبي بكر» وأنه لم يحضر وفاة الرسول ﷺ وإنما دعي بعدها فحضر ودخل على رسول الله ﷺ وهو ميت.

(٤) السجف: الستر.

(٥) صحيح مسلم (٤١٩)، النسائي (٤/ ٧)، وابن ماجه (١٦٢٤) وأحمد (٣/ ١١٠).

ابكي يا أمة النبي
لأن رسولك قد مات

٥٩- عَنْ أم المؤمنين عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «**لا أَغْبِطُ أَحَدًا بِهَوْنِ مَوْتٍ**[(١)] **بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ**»[(٢)].

٦٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: «**لَمَّا وَجَدَ**[(٣)] **رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ كُرَبِ الْمَوْتِ مَا وَجَدَ، قَالَتْ فَاطِمَةُ: وَاكَرْبَاهُ**[(٤)]**، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لا كَرْبَ عَلَى أَبِيكِ بَعْدَ الْيَوْمِ، إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَبِيكِ مَا لَيْسَ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَدًا**[(٥)] **الْمُوافَاةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**[(٦)]»[(٧)].

---

(١) أي بموت سهل هين ليس فيه شدة.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع كتاب الجنائز برقم (٩٧٩)والنسائي في الجنائز، وللحديث شاهد صحيح اخرجه البخاري (٤٤٤٦) والنسائي (٤/ ٦ - ٧) وأحمد (٦/ ٦٤، ٧٧) من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: «مات رسول الله ﷺ وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي، فلا أكره شدة الموت لأحد أبدا بعد ما رأيت رسول الله ﷺ» فالحديث صحيح لشواهده.

(٣) وجد الرجل يجد وجدا: حزن.

(٤) بفتح الكاف وسكون الراء: لما رأت من شدة كرب أبيها فقد حصل لها من التألم والتوجع مثل ما حصل لأبيها فسلاها ﷺ.

(٥) أي نزل بأبيك الموت فإنه أمر عام لكل أحد والمصيبة اذا عمت هانت.

(٦) أي الملاقاة كائنة وحاصلة يوم القيامة.

(٧) البخاري في آخر المغازي وابن ماجه في الجنائز والنسائي في الجنائز بنحوه، وهو صحيح بطرقه وشواهده.
أخرجه ابن ماجه (١٦٢٩)، وللحديث شاهد مختصر أخرجه البخاري (٤٤٦٢).

مَاذا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟

٦١- عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَخِي جُوَيْرِيَةَ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: «مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلا سِلاحَهُ[1]، وَبَغْلَتَهُ[2]، وَأَرْضًا[3] جَعَلَهَا صَدَقَةً»[4].

أبشروا برؤية النبي ﷺ باذن الله
هل رؤيا النبي ﷺ في المنام حق؟

٦٢- عَنْ عبد اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي»[5].

٦٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَخَيَّلُ بِي»[6] ....

---

(١) من نحو سيف ورمح ومغفر وحربة الخ.

(٢) وبغلته البيضاء واسمها دلدل.

(٣) حصة في أرض فدك وخيبر وبنى النضير.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الخمس وفي الجهاد وفي المغازي والوصايا والنسائي في الاحباس (٦/ ٢٢٩)، أحمد (٤/ ٢٧٩).

(٥) أخرجه الترمذي في الجامع كتاب «الرؤيا» برقم ٢٢٧٧ وأخرجه ابن ماجه في «الرؤيا» برقم (٣٩٠٢)، والدارمي (٢/ ١٢٣)، أحمد (١/ ٤٤٠، ٤٥٠).

(٦) أخرجه أحمد والبخاري والترمذي في الجامع الصغير.

وَقَالَ[١] **: وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**[٢]»[٣] .

اللهم وفقنا لرؤيته ﷺ وكل من قال آمين يارب العالمين .

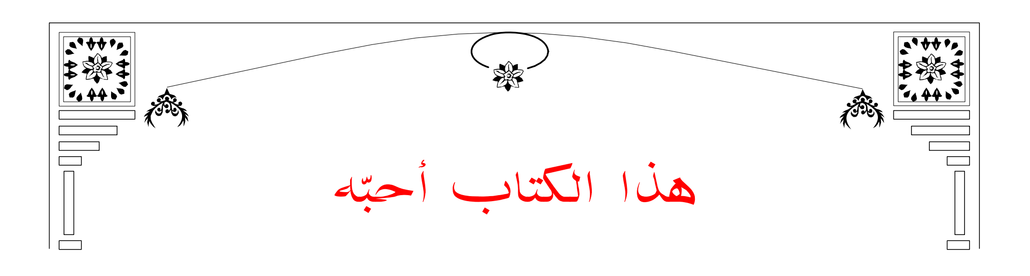


---

(١) قال أي أنس فقوله هذا موقوف له حكم الرفع أو قال أي النبي ﷺ .

(٢) مِنَ النُّبُوَّةِ: معناه أن الرؤيا جزء من أجزاء علم النبوة، والنبوة غير باقية، وعملها باق، وهو بمعنى قوله ﷺ: «**ذهبت النبوّة ولم يبق إلاّ المبشرات، الرؤيا الصالحة**» أي: كان للنبي ﷺ سِت وأربعون خصلة، والرؤيا الصالحة جزء منها .

(٣) في الجامع الصغير . أخرجه أحمد والبخاري في تعبير «الرؤيا» ومسلم في تعبير «الرؤيا» عن أنس، وهم وأبو داود في الأدب برقم ٥٠١٨ عن أنس عن عبادة والترمذي عن عبادة بن الصامت برقم . ٢٢٧٢



هذا الكتاب أحبّه

هذا الكتاب أحبه . . وبفضل الله وبإذنه أدعوه أن يكون :

ثوابا موصولا لأبي الغالي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بإذن الله.

ولمسة هادئة لأمي الحبيبة يحفظها ربي ويرعاها.

وذكرى رحمة وخالتي فاطمة رحمها الله.

وسراج لإخواني أيمن وياسر ولأخواتي الشيماء وهدى.

ونتاج تربية قبائل أصيلة بالصغر على أرض جزيرة العرب.

ودعوة مخلصة بظهر الغيب بالحرمين الشريفين.

ورجاء طاهر رغم الأنين منك يا قدس المسلمين.

وشد أزر بصوت فلسطين ومن غزة دار العزة.

ونظرة أمل حانية من بين دموع سوريا الطيبة.

ونضال صامد لشعب لبنان بحب النبي العدنان.

ووقفة حق مع النفس على أرض الأردن العتيق.

ونفس طويل لاستعادة أمجاد العراق الأصيل.

وجاه وفخر للمسلمين في الكويت السالمة.

واطمئنان وسكينة أبد الدهر بالبحرين الهادئة.

وردة فعل صادقة على أرض قطر الطاهرة.

ولّم للشمل دوما بالامارات العربيّة الأبيّة.

وصوت مخلص ناصح بحنان من عمان.

ورفقة أهل الحكمة والرقة وقد أَتاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ.

ونهضة سائرة ثائرة بموريتانيا الإسلامية.

وارتقاء بلا استسلام على أرض المغرب الراقي.

وثورة قلب بكل حرف بـ الجزائر الحرّة.

وجمال أخضر يزهو رغم الصعاب يا تونس السلام.

وراحة بعد العناء في ليبيا بلد عمر المختار.

وهدوء واستقرار على السودان وباكستان بلاد الأمان.

وهدية صادقة لكل مخلص ومغترب بمشارق الأرض ومغاربها.

ويد لكل نفس حائرة عاصية تبحث عن النور باذن ربها.

هو نور لآح على قلب وطني العربي.

ببلادي مصر الطاهرة رغم الأعادي.

وتجلِّي الإله في الطُّورِ يكفي.

لكِ عزا يا مصرُ في الأكوانِ.

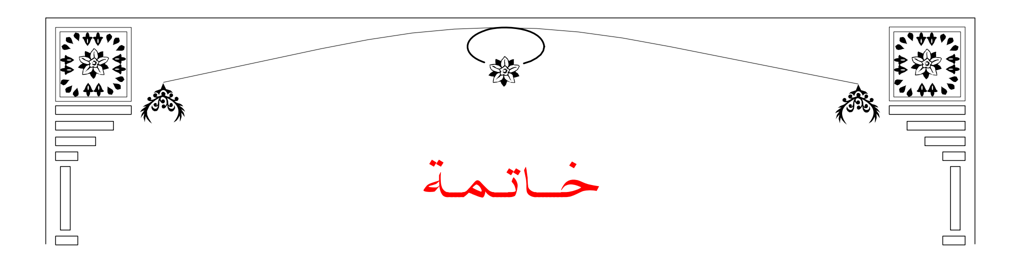
ونبينا ﷺ قد أوصى بِنا نحن أهل مِصر خاصة،

وقد دعوت رب العِزة سبحانه إنّه سميع مجيب الدعاء

برجآء أن يجعلني ويجعل كل من قرأ كتاب: «النَّبِي الْأُمِّي ﷺ» .

ويصلِّ ويسلِّم على النبي في أي زمان ومكان:

في زمرة النبي العدنان ﷺ بإذن الملك الرحمن.. يآرب العالمين.



خـاتـمـة

قد كانت هـذه بعضا من الاثار الندية من مختصر الشمائل المحمدية التي جمعتها أمة الرحمن ترجو عفو باريها ، فإذا كانت هذه آثارًا متواضعة لشيئا يسيرًا من شمائله ﷺ، فكيف بآثار شاملة عطرة زكية لمجمل شمائله، وكيف به هو ذاته صاحب الوجه الأنور والكف النديّ، سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ.

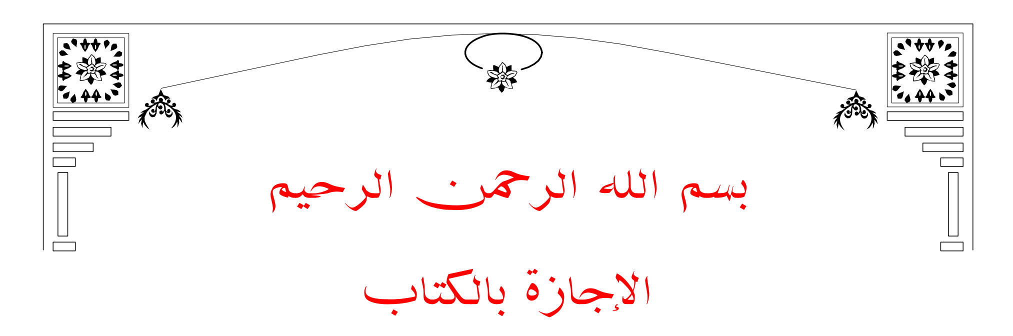
وقد قال ﷺ للأنصار: «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ».

وكما جمعتنا هنا يـا خالقنا حول قراءة شمائله ﷺ، اللهم اكتب لنا ياربنا الصبر ولقائنا مع الأنصار بالنَّبِي الأُمِّي ﷺ عند الحوض المورود، وبالفردوس بإذن الله، برحمتك وفضلك وجودك واحسانك يارَب، وجزى الله خيرا شيخي الفاضل الشيخ / نادر بن محمد غازي العنبتاوي الذي أجازني بحديث رسول الله وشرّفني بلقب /

صاحبة الصلاة والسلام على النبي ﷺ.

وأصارحكم أيها الأطهار: لقد تعاون معي في هذا العمل الطيب بفضل ربي سبحانه الكثير من الشيوخ والشيخات والإخوة والأخوات، وجزى الله خيرا كل من ساعدني وأرشدني، اللهمّ تقبّل منّا جميعا يارب واجعلنا برحمتك في عبادك الصالحين مع خير المرسلين ﷺ.

والْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين.



الإجازة بالكتاب

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آله وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

تقول أمة الرحمن / مَروَة بنت حَامِد العِليمِي عَفَا اللَّهُ عَنْها وعن والديها

قد أجزت بفضل الله الأخ / الأخت: ....

وكل من قرأ كتاب (النَّبِي الأُمِّي ﷺ) ويكثر من الصلاة والسلام على النبي ﷺ، إجازة طيبة، عسى الله أن يغفر لنا، ويعفو عنّا، ويثبتنا، ويؤنس وِحدتنا، إنه ربي، ورب سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، ورب العالمين جلّ في علاه ﷻ.

واختتم المسك واكتمل البدر يارفقة الهجرة، في ليلة الإثنين على أرض مِصر الطاهرة، تاريخ ٢٩/ ذو القعدة / ١٤٣٦هـ، ولاتنسونا جميعا من صالح دعائكم الطاهر بإذن الله، وجزاكم الله خيرا.

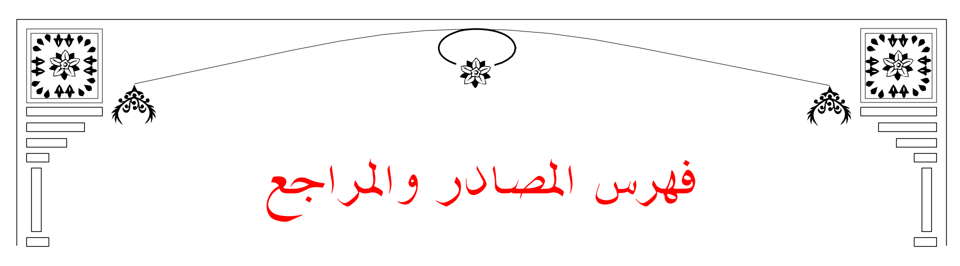
قالتها بلسانها وكتبتها ببنانها الفقيرة إلى ربها:

آمة الرحمن

مَروَة بنت حَامِد العِليمِي المصرية

عَفَا اللَّهُ عَنْها وعن والديها





فهرس المصادر والمراجع

القران الكريم.

صحيح البخاري.

صحيح مسلم.

سنن النسائي.

سنن أبو داوود.

سنن الترمذي.

سنن ابن ماجه.

مسند الإمام أحمد.

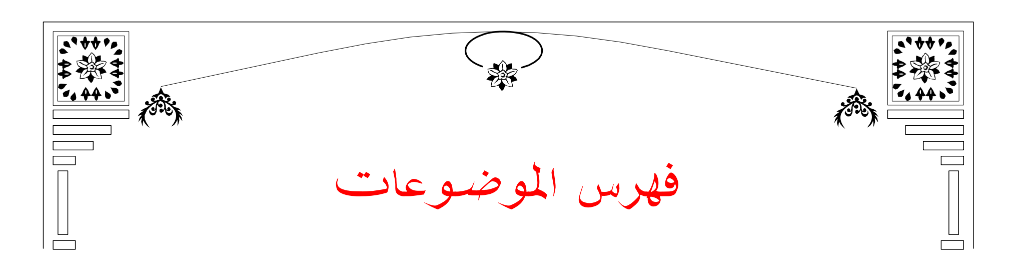
موطأ الإمام مالك.

زاد المعاد في هدي خير العباد للإمام ابن القيّم.

البداية والنهاية لابن كثير.

السلسلة الصحيحة للإمام الألباني.

منية السائل في خلاصة الشمائل للإمام عبد الحي الكتّاني.



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تمهيد	٥
مقدمة	٦
إسنادي إلى المسلسل بالأولية	٩
إسنادى إلى هذه الاثار الندية من الشمائل المحمدية	١٢
يا أحباب النَّبي ﷺ قال الله تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾	١٤
كيف كانت هيئته ﷺ؟	١٤
كيف كان يمشي سيد البشر ﷺ؟	١٥
من هو أشبه الأنبياء برسولنا ﷺ؟	١٦
كيف كان خاتم النبوة لرَسُولِ اللهِ ﷺ؟	١٦
كيف كان شَعَرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟	١٧
كيف كان يرجِل (يمشّط) شَعره ﷺ؟	١٧
هل كَانَ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْبٌ؟	١٨
هل خضب رسول الله ﷺ شعره (أي غيّر لونه)؟	١٨
هل كان يكتحل رسول الله ﷺ؟	١٩
كيف كان هدي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في لبس الثياب؟	١٩
كيف كان هديه ﷺ في لبس الخُفَّ؟	٢٠

كيف كان تنعله ﷺ؟ ٢١
كيف كان تختمه ﷺ؟ ٢١
أين كان يلبس النَّبِيّ ﷺ خَاتَمَهُ؟ ٢٢
كيف كان سيف رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ ٢٢
كيف كانت صفة درع النَّبِيِّ ﷺ؟ ٢٢
كيف كان يلبس الْمِغْفَر ﷺ؟ ٢٣
كيف كانت عِمَامَةٌ الحبيب ﷺ؟ ٢٤
كيف كان إِزَاره ﷺ؟ ٢٤
كيف كان يجلس نبي الله ﷺ؟ ٢٥
وكيف كان يتِكئ حبيبنا رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ ٢٥
كيف كان شبعه ﷺ؟ ٢٦
كيف كَانَ يأكل رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ بأبي هو وأمي ٢٦
ما أغلب طعام سيدنا رسول الله ﷺ؟ ٢٧
ماذا كان يأكل رسول اللهِ ﷺ؟ ٢٧
هل كان النبي ﷺ يتوضأ قبل الطعام؟؟؟ ٢٩
بم كان يدعو النبي ﷺ اذا رفعت المائدة؟ ٢٩
ما أغلب شرابه ﷺ؟ ٣٠
ما هي أحبّ الفاكهة لحبيبنا رسولنا ﷺ؟ ٣١
وما أَحَب الشَّرَاب إِلَىَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ ٣٢
كيف كان يشرب رسول الله ﷺ؟ ٣٢
ما طِيبُ الحبيب وتعطره ﷺ؟ ٣٣

ماصفة كلام المصطفى ﷺ؟ ٣٤
ما صفة ضحكه ﷺ؟ ٣٤
كيف كانت صفة مزاحه ﷺ؟ ٣٥
ماذا قال النبي ﷺ عن الشعر؟ ٣٦
كيف كان يسامر النبي ﷺ زوجاته؟ ٣٧
كيف كان ينام الحبيب ﷺ؟ ٤٠
كيف كانت عِبادة النبي ﷺ؟ ٤١
ما هديه ﷺ في صلاة الضحى؟ ٤٢
كيف كانت صلاته في بيته ﷺ؟ ٤٣
كيف كان يصوم نبينا ﷺ؟ ٤٣
كيف كانت قرائته للقران ﷺ؟ ٤٤
كيف كان خشوعه ﷺ في الصلاة؟ ٤٤
كيف كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ ٤٤
كيف كان تواضعه ﷺ؟ ٤٥
كيف كان خلقه ﷺ؟ ٤٦
كيف كان حياؤه ﷺ؟ ٤٧
كيف كانت حجامة رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ ٤٧
ما هي أسماء حبيبنا رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ ٤٨
كم كان عمره ﷺ بأبي هو وأمي ﷺ؟ ٤٩
كيف ودّع رَسُولُ اللهِ ﷺ أصحابه في المسجد؟ ٥٠
ابكي يـا أمة النبي لأن رسولك قد مات ٥١

مَاذا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ ٥٢

أبشروا برؤية النبي ﷺ باذن الله هل رؤيا النبي ﷺ في المنام حق؟ ٥٢

هذا الكتاب أحبّه ٥٤

خــاتـمـة ٥٧

الإجازة بالكتاب ٥٩

فهرس المصادر والمراجع ٦٠

فهرس الموضوعات ٦١

